جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم	المستوى: الثالثة ليسانس
التاريـــــخ: 2025/05/10	التوقيت: ساعة ونصف

الاجابة النموذجية في مقياس: تسيير الموارد البشرية2

الإجابة

الجواب الأول:

تعتبر أداة تواصل واتخاذ القرار لمسؤول إدارة الموارد البشرية في المنظمة ، فهي مجموعة من المعلومات مقدمة بطريقة ملخصة وموجهة على شكل مجموعة من المؤشرات والبيانات تعرض في واجهة واحدة لمتابعة وتحليل أداء وإدارة العاملين ومراقبتهم وتحديد نقاط القوة والضعف وتحسين تخطيط القوى العاملة .
فهي تساعد عليى مراقبة سيرورة المورد البشري واكتشاف الاختلالات في الوقت المناسب واتخاذ القرار المناسب بشأنها .

الجواب الثاني :
-تحليل الوضائف لمعرفة ظروف أدائها
-تعيين الاخطار ومكانها
-وضع الاستراتجية المناسبة
-برامج تثقيفية للعمال
-تخصيص ميزانية مناسبة
تحسيس العمال
-وضع القوانين الملزمة
- تحديد رزنامة زمانية تضمن استمرارية البرنامج
-وضع اللافتات
- اقتناء أدوات الوقاية المناسبة

االجواب الثالث:

هو نظام شامل لجميع المهام المتعلقة بتحسين أداء المورد البشري (مهام إدارة الموارد البشرية الحديثة)
هو نظام اداري شامل لجميع المهام المتعلقة بالتحسين المستمر في إدارة الموارد البشرية :
- تكامل الأنشطة فيما بينها
- -متابعة المسار الوظيفي للعامل

- استخدام التكنولوجيا
- تحسين الكفاءة
- اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة .

السؤال الرابع:

ما علاقة تقييم الأداء ب:

- التوظيف: تقييم الأداء يساعدنا عليى توجيه الفرد بالشكل المناسب وكذلك يعطينا معلومات عن جدوى عملية الاختيار .
- تحليل العمل : يعطينا معلومات من شأنها التأكد من اليات التحليل
- بناء برامج الحوافز : تحديد الجهد المطلوب وضع الأجور والحوافز بشكل عادل

السؤال الخامس:

- تخطيط واستقطاب الموارد ذات القيمة بالنسبة للمؤسسة
- استقطاب المواهب
- الاحتفاظ بها
- توفير بيئة محفزة
- التحفيز المستمر
- ضمان تدفق المواهب في الوقت المناسب

جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم	المستوى: السنة الثالثة ليسانس
التاريـــــخ: 2025/05/14	التوقيت: 14:45/13:15

امتحان السداسي الثاني في مقياس: الارغونوميا المعرفية

أجب عن الأسئلة الآتية:

الجواب الأول (05نقطة): تعريف العمل الذهني مع ذكر الياته

هو معالجة المعلومات التي تؤدي الى انتاج سلوكيات حركية ولكن بدون ان يتم اللجوء الى استعمال القوة العضلية او الجسدية بوتيرة كبيرة (03ن)
الياته: إدراك المعلومات، تحليل المعلومات بتتابع، اتخاذ القرار، تنفيذ القرار (2ن).

الجواب الثاني (05 نقطة): قسم تولفنج 1972 الذاكرة إلى ثلاثة أجزاء هي

ذاكرة الاحداث: يقوم الفرد بتخزين الخبرات السابقة وما يتعرض له الانسان من مواقف
ذاكرة المعاني: هذا الجزء هو قاموس المعاني بالنسبة للفرد فمن خلاله يتم تخزين المعلومات والرموز وكل البيانات التي يستخدمها
الذاكرة الإجرائية: هذا الجزء متعلق بردود الأفعال وما يمكن ان يصدر من الفرد من خلال تعرضه لموقف معبن (5ن).

الجواب الثالث (05نقطة): أهم القواعد والمعايير التي ينبغي على الارغونومي مراعاتها عند التصميم

تنظيم الفضاء، نظرة المستخدم، إمكانية الوصول إلى عناصر الواجهة، الترتيب المنطقي للمحتوى، مناطق العمليات أبعاد الشاشة، اختيار الرموز والكلمات بعناية، المساعدة والتوجيه، إدارة الأخطاء، الحماية من الأخطاء، الأمان وعدم التعرض للخطر، التوافق، رضا المستخدم، (5ن).

الجواب الرابع (05نقطة): تتكون معالجة المعلومات عند الانسان من العناصر التالية

- استقبال المعلومات
- تخزين المعلومات
- استرجاع المعلومات
- فقدان المعلومات (5ن).

بالتوفيق

جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم	المستوى: السنة الثالثة
التاريـــــــــــــــخ: 15ـــ 05 ـــ 2025	التوقيت: 13:15 ـــــــــ 14 :45

نموذج اجابة لامتحان السداسي السادس في مقياس: تحليل الفرد

اجابة السؤال الاول :

أـ المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها عثمان: 6نقاط

1ـ انخفاض الدافع الداخلي وهو مرتبط بشعور الفرد بالإنجاز والرضا الذاتي.

2ـ عثمان تجاوز حاجات الأمان والاحتياجات الفسيولوجية. يعاني من **عدم الإشباع في حاجات التقدير وتحقيق الذات**.

3 ـ **انخفاض مستوى الاداء.**

4 ـ **غياب فرص النمو والتقدم :**مما أدى إلى **الشعور بالجمود والملل.**

ب ـ الحلول الادارية المناسبة:6نقاط

1ـ **رفع مستوى الدافعية** باستخدام نظرية العاملين لهارزبارغ

- العوامل المحفّزة (Motivators) مفقودة مثل الإنجاز، التقدير، والتقدم.
- عوامل الصيانة (Hygiene factors) ربما موجودة لكنها غير كافية لتحفيز الأداء.

2ـ **تقديم التغذية الراجعة الإيجابية:** ليشعر سامي بأن عمله محل تقدير.

3ـ **تنويع المهام الوظيفية أي اثراء الوظيفة:** لتقليل الرتابة وتعزيز الشعور بالتحدي.

4ـ **إشراكه في قرارات المنظمة** : لتعزيز الانتماء والدافعية.

5ـ **إعداد خطة تطوير مهني فردية:** توضح فرص الترقية والنمو.

اجابة السؤال الثاني : خطة مكونة من 3 خطوات لتحفيز الموظف واستعادة أدائه (08 نقطة)

1- تحليل مصادر الضغط : خطوة ضرورية

- إجراء استبيانات أو مقابلات دورية لتحديد أسباب الضغط : (عبء العمل، العلاقات مع الزملاء، غموض الدور، سوء القيادة...).

- التمييز بين الضغوط التنظيمية والشخصية للمساعدة في وضع حلول مناسبة

الخطوات المتبقية 2 منهم اختياري.

✓ **2.تنظيم بيئة العمل** ــ إعادة توزيع المهام بما يضمن عدالة الحمل الوظيفي.

ـ تقليل المهام المتكررة أو غير الضرورية.

ـ تحديد واضح للصلاحيات والمسؤوليات لتقليل الغموض الوظيفي.

✓ **.دعم القيادة الإدارية**
- تدريب القادة على مهارات التواصل الفعال، وحل النزاعات، والتعاطف مع العاملين.
- فتح قنوات تواصل مباشر بين الموظف والمدير لحل المشكلات بسرعة.

✓ **.4مرونة العمل وتنظيم الوقت**
- السماح بخيارات مثل العمل عن بعد، أو جداول عمل مرنة.
- منح فترات راحة منتظمة خلال اليوم لتقليل الإرهاق الذهني.

.5✓ برامج الدعم النفسي والاستشارات
- توفير مستشار أو أخصائي نفسي داخل المنظمة أو عبر اتفاقات خارجية.
- عقد جلسات توعوية حول **التعامل مع التوتر والضغط**.

✓ **.6تحفيز الموظف وتقدير الجهود**
- تقديم حوافز مادية أو معنوية (شهادات تقدير، إشادة علنية، مكافآت)
- إشراك الموظفين في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالعمل لزيادة شعورهم بالتحكم والتمكين.

✓ **.7تشجيع التوازن بين الحياة والعمل**
- منع العمل خارج ساعات الدوام إلا عند الضرورة القصوى.
- تشجيع العاملين على أخذ إجازاتهم وعدم تجاهل احتياجاتهم الشخصية.

أستاذ المقياس: شـــــــــنة

جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم	المستوى: ثالثة ليسانس

نموذج للإجابة الصحيحة لامتحان السداسي الثاني في مقياس تسيير المشروع المهني

الإجابة عن السؤال الأول:

تحتاج كافة المشاريع إلى الموارد المختلفة، إذ بدون الموارد لا أمل ولا فائدة من المشاريع، وتشكل هذه الموارد العصب التشغيلي لماكينة أي مشروع.

- ما هي الموارد التي يحتاجها أي مشروع لتحقيق أهدافه؟

يواجه العالم بأسره مسألة النقص في الموارد، وخاصة الطبيعية منها، هذا النقص يشكل عقبة أمام قيام المشاريع، وخاصة تلك التي تقوم على استخدام الموارد المستخرجة من الطبيعة.

- أذكر مع الشرح أنواع الموارد الطبيعية.

تشمل الموارد التي تحتاج إليها المشاريع: الموارد الطبيعية، الموارد البشرية، الموارد المالية، الموارد التكنولوجية، المورد الزمني، الموارد المعلوماتية.

يمكن تقسيم الموارد الطبيعية إلى ثلاث أنواع هي كالآتي:

الموارد غير الناضبة: يشكل الهواء مورد طبيعي غير ناضب، أما المياه وإن كانت في السابق تعتبر من الموارد الطبيعية غير الناضبة نظرا لمحدودية استعمالها، فإنها اليوم تشكل أزمة حادة في أجزاء عدة من العالم، بحيث أنها تنضب وتجف في بقاع معينة وقد تظهر في بقاع أخرى، ناهيك عن مسألة النزاع المتواصل عليها بين عدد كبير من الدول.

الموارد الناضبة ولكن المتجددة: تمثل الغابات موار د ناضبة ولكن متجددة، وتعتبر من الموارد الهامة لعدد كبير جدا من المؤسسات التي تعتمد عليها في تسيير أعمالها ومشاريعها.

الموارد الناضبة وغير المتجددة: يمثل البترول، الفحم الحجري، والزنك من الموارد الأكثر كلفة، كونها تشكل تهديدا حقيقا عند نضوبها في المستقبل.

الإجابة عن السؤال الثاني:

نظرا لأهمية تبني مشرع حياتي مستقبلي بالنسبة لكل فرد سواء كان شخصي أو مهني، تؤكد التوجهات الحديثة في جميع المجالات على ضرورة تربية اختيارات الفرد في سن مبكرة حتى يتسنى له اتخاذ قرارات صائبة تتعلق بمستقبله.

- كيف تساعد برامج تربية الاختيارات التلميذ على الوصول إلى تحقيق اختيارات سليمة وناضجة فيما يخص مشروعه الشخصي أو المهني؟

تعمل برامج تربية الاختيارات على تهيئة الفرد لاتخاذ قرار سليم بشأن اختياره الدراسي ومن ثم بناء مشروعه الشخصي من خلال التركيز على الجوانب النمائية المعرفية والوجدانية وإكسابه العديد من المهارات والكفاءات التي تساعده على تحقيق

اختيار ناضج. ويتضح من خلال ما سبق أنه للوصول إلى اختيارات سليمة وناضجة للتلميذ ينبغي تربيته على:

- معرفته لذاته من خلال قدرته على تحديد حاجياته، أهدافه، قيمه، تفضيلاته، كفاءاته واتجاهاته.
- قدرته على الربط بين معرفته لذاته والمجالات الدراسية والتكوينية المحددة لمحيطه المدرسي ومعرفته للمجالات المهنية، وإدراك مختلف الأدوار المهنية المتعلقة بها.
- القدرة على اتخاذ القرارات بكل مسؤولية واستقلالية إزاء المشاريع المستقبلية بعيدا عن كل تأثيرات وضغوطات خارجية.
- القدرة على ربط إمكانية تحقيق المشاريع المختارة بمتطلبات الواقع.
- تحقيق التوافق الدراسي بين مختلف المراحل الدراسية التي يمر بها.

وعليه يمكن القول بأن برامج تربية الاختيارات تسعى من خلال العمل الفردي والجماعي إلى تحسين قدرة التلميذ على الاختيار الدراسي والمهني، من خلال مساعدته على أن يتعرف على ما يتوفر لديه من قدرات وأهداف وقيم وسمات شخصية، وكذا مساعدته على أن يتعرف على محيطه الدراسي والمهني بكل دقة وموضوعية، حتى يتمكن من ربط بين ما يمتلك من قدرات وسمات وميول، وما يناسب هذه المكونات الذاتية من مجالات دراسية وتكوينية وكذا ما يناسبها من مجالات مهنية محددة.

السؤال الثالث:

من خلال دراستك لمقياس تسيير وإدارة المشروع المهني وكأخصائي في علم النفس العمل والتنظيم في المستقبل.

- بين مع الشرح العوائق التي يمكن أن تعترض التلميذ في سبيل تحقيق مشروعه المهني.

من المعيقات التي تعيق تحقيق المشروع المهني نجد:

-**المشكلات الدراسية** :إن من أبرز معيقات تحقيق المشروع المهني في بداية حياة الفرد نجد المشكلات الدراسية؛ المقصود بها التخصص الذي يلجه الفرد في أواخر مراحله الدراسية؛ حيث تظهر على إثره مشكلات مهنية؛ حيث أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من الشباب يشعرون بالقلق إزاء المستقبل عندما يواجه بانتهاء الدراسة في المرحلة الجامعية، ولعل حدة هذا المشكل ناتجة عن نظام القبول في التخصصات في المرحلة الجامعية، واعتماد التوجيه الآلي الذي أصبح عبارة عن توزيع عشوائي.

- **المشكلات الاقتصادية والمهنية** : يعتبر من العوامل المعيقة لتحقيق المشروع المهني؛ انطلاقا من غياب مشاريع التنمية الاقتصادية وفرص العمل في ظل التخطيط لمهنة المستقبل؛ لهذا نجد معاناة الفرد من حيث شعوره بعبء المستقبل والمسئوليات المنتظرة ومتطلباتها. من هنا نجد أن غياب مشاريع التنمية الاقتصادية والخطط المستقبلية والتي تأخذ في الحسبان تطلعات الأفراد هي إحدى عوامل طمس وضياع طاقات وكفاءات الأفراد، التي تنتج البطالة؛ هو أبرزته الكثير من الدراسات التي مفادها أن أبرز مشكلات الطلبة بعد التخرج هو الخوف من عدم توفر فرص العمل بعد التخرج.

- **المشكلات الاجتماعية** : ونعني بها المشكلات الأسرية وما يواجه فيها الفرد في بداية حياته نتيجة ما تفرزه التباينات في الأفكار بين الأجيال والظروف المعيشية المواجهة من جيل لآخر؛ بمعنى تغير للظروف المعيشية وما يلحقها من تعقيدات تخلق انعدام تطور الفرد وانعدام القدرة على الاستقلال المادي؛ كون جيل اليوم أصبح يتميز بالنضج المبكر على المستوى الجنسي، العلائقي والثقافي، كل هذا بالنظر لعدم وضوح المستقبل المهني.

أستاذ المقياس: عمار حمامة

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم	المستوى: ثالثة ليسانس

نموذج للإجابة الصحيحة لامتحان السداسي الثاني في مقياس مخاطر المخدرات

الإجـــابـــة:

1- تعد مشكلة المخدرات حاليا من أكبر المشكلات التي تعانيها بلادنا وتسعى جاهدة لمحاربتها؛ لما لها من أضرار جسيمة على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

- **أذكر الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمخدرات.**

الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمخدرات

أ- الآثار الاجتماعية:

يتنامى تدهور صحة المدمن حتى يصبح عاطلاً عن العمل وهو عضو غير منتج في المجتمع

- يميل إلى ارتكاب الجرائم.
- غير متحمل لمسئوليته كراع في أسرته، وينفق موارده لتحصيل ما يتوهم فيه اللذة من مخدر تاركاً أفراد أسرته دون طعام ولا كساء مما يؤدي إلى كثرة حدوث الطلاق في تلك العائلات.
- كما تكثر ولادة أطفال مشوهين الخلقة، ضعيفي البنية في أوساط المدمنين. وعندما يعجز المدمن عن تأمين المخدر بالطرق المتاحة كثيراً ما يلجأ لإجبار زوجته أو ابنته على البغاء. فانتشار المخدرات علامة على الرذيلة بكل صورها.

ب - الآثار الاقتصادية:

علاوة على أن المدمن إنسان غير منتج، فإنه يلحق بمجتمعه خسارة كبرى في الانفاق على علاجه من الأمراض التي ينتجها الإدمان، وعلى إنشاء مصحات لعلاج آفة الإدمان بالذات، وعلى الأجهزة الأمنية المكلفة بمكافحة المخدرات وملاحقة الاتجار بها والمهربين لها. ثم إن أسعار المخدرات الباهظة تستنزف الدخل القومي لتجتمع في أيدي قلة من الناس تعمل لحساب جهات إجرامية من المافيا وسواها.

2- تلعب جهود التوعية للوقاية من تعاطي المخدرات أهمية بالغة في ظل استفحال الظاهرة.

- **من هم الأشخاص والهيئات المخولون للقيام بهذه المهام ومن هي الفئات المستهدفة؟**

لا يختلف إثنان على أهمية جهود التوعية في الوقاية من تعاطي المخدرات كما هو الحال في شأن التوعية بموضوعات أخرى كالأمراض، والتلوث، والآداب العامة، ومظاهر السلوك الحضاري، غير أن التوعية بالمخدرات وما يتعلق بها أكثر صعوبة وتعقيدا من الموضوعات الأخرى.

ولعل الاختلاف هنا يرجع إلى أن الأفراد لديهم تباين في الآراء حول هذه المواد، كما أن موضوع المخدرات والمواد النفسية

عموما من الموضوعات التي يندر أن تتوفر بشأنها معلومات صحيحة عند كثير من الناس، وفي الوقت نفسه تشاع عنها معلومات مليئة بالثغرات والأخطاء والأكاذيب المقصودة مما يجعل المجال مرتعا للعابثين والمغرضين. وربما كان ذلك أحد أسباب إصرار كثير من الناس على الاحتفاظ بمعلوماتهم الخاطئة حول الموضوع مما يصعب من مهمة القائمين بجهود التوعية.

ويمكن النظر إلى موضوع التوعية في سياق أوسع وهو سياق دراسات التخاطب أو التواصل. أي أن لها عناصر تتألف من المرسل والمستقبل وبينهما الوسيلة أو القناة ومحتوى أو مضمون ما ينبغي توصيله. ولكل عنصر من العناصر السابقة مشكلاته وصعوباته التي تستوجب دراسته بعناية للوصول إلى أفضل الصياغات الممكنة لتحقيق أهداف التوعية.

تستطيع المجتمعات أن توظف لهذا الغرض بعض الأفراد ذوي المكانة الاجتماعية على أساس أنهم من ذوي الخبرة في أحد فروع المعرفة العلمية التي تمس موضوع المخدرات مثل:

الأطباء، ورجال التربية، والمتخصصين في علم العقاقير، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، وعلماء الدين وغيرهم، كما أنه يمكن الاستعانة ببعض المؤسسات القائمة كالنوادي والمساجد، والمدارس وغيرها.

والأمر المهم هنا هو حسن الاختيار، وحسن التقديم أو العرض بما يحقق الفوائد المرجوة من التوعية.

أما بالنسبة للمستقبلين أو المتلقين فإن الأمر يختلف عن سابقه، لأن الواضح مما تم حتى الآن من جهود للتوعية في بعض المجتمعات، أنه لا يوجد تمييز بين القطاعات التي تحتاج إلى جهود التوعية للوقاية وتلك التي لا تحتاج. حيث من المفيد هنا أن نستعين بالمفهوم الذي سبق أن تحدثنا عنه **وهو "الجماعات المعرضة" "أو الجماعات الهشة" أي أن جهود التوعية ينبغي أن تتجه إلى مجموعات سكانية معينة يعتقد -على أساس دراسات علمية - أنها أكثر من غيرها قابلية للإقدام على التعاطي**، ويمكن أن نضيف بالطبع **إلى الجماعات المستهدفة ذاتها بعض الأفراد الذين يعملون في مجال المخدرات مثل:**

- **الأطباء خاصة الممارسين العموميين.**
- **الأخصائيين النفسانيين.**
- **الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم على اعتبار أنهم سوف يشاركون في عملية التوعية في مراحل تالية، فهم كذلك يحتاجون إلى توعية بطرق اكتشاف المدمنين والتعامل معهم ومع أسرهم.**

3- من أهم برامج علاج المدمنين على المخدرات، بالإضافة للعلاج الطبي (أو الدوائي) والعلاج الاجتماعي، العلاج النفسي:

- **ما الهدف من هذا العلاج، وكيف يسهم في تخلص الشخص من الإدمان؟**

الهدف من العلاج النفسي هو تقوية الذات ومشاركة الفرد في العلاج وتعزيز السلوكيات المقبولة اجتماعيا، والتي تبعد الفرد عن الإدمان والتعاطي، ويرتكز العلاج النفسي على إعادة بناء التنشئة الاجتماعية للفرد وتقوية مفهوم الذات لديه،

كما تتضمن أيضا علاج السبب النفسي الأصلي لحالات التعاطي فيتم على سبيل المثال علاج الاكتئاب إذا وجد أو غيره من المشكلات النفسية. كما يتعين على المدمنين اكتساب قدرا كافيا من الاعتزاز بالنفس والتبصر والتخلص من صراعاتهم الداخلية، حتى يمكن لهم الشفاء من مشكلة الإدمان، وإقناع المدمن بأن الإدمان مثله مثل أي مرض قابل للعلاج .

بالإضافة للعلاج السلوكي الذي يقوم على مسلمة أساسية مؤداها أن جميع أشكال السلوك الصادرة عن الفرد بما في ذلك التعاطي والإدمان، إنما هي أشكال تكتسب وتنمو في ظل ظروف حياته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، ومن ثم تصدق عليها كذلك قوانين وإجراءات التخلص منها أو تعديلها.

وبما أن ممارسات التعاطي إذا تمكنت من صاحبها، تؤدي به إلى الاعتماد أو الإدمان يكون معنى ذلك أنها وصلت به إلى تكوين عادات شديدة الرسوخ، فمعنى ذلك أن العلاج لن يكون أمرا هينا ولكنه مع ذلك لن يكون مستحيلا، كل ما في الأمر أنه يستلزم درجة عالية من التعاون بين المدمن والمعالج، مع قدر من الإجراءات العلاجية المعقدة ومواظبة ومثابرة على تلقي هذا الإجراء لفترة زمنية تصل إلى عدة شهور، تتبعها فترة أخرى من المتابعة قد تمتد إلى بضع سنوات بهدف التقويم الدوري والتدخل من حين لآخر للحماية من الانتكاسات المحتملة.

4- عند الحديث عن مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات يبرز دور وسائل الإعلام.

- **كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورا إيجابيا أوسلبيا في مواجهة الظاهرة؟**

من الطبيعي أن يبرز دور الإعلام عند الحديث عن قضية المخدرات. فوسائل الإعلام تستطيع أن تلعب دورا تنويريا رائدا في مكافحة المخدرات، كما أن بإمكانها أن تقوم بدور سلبي للغاية في هذا المجال، سواء قصدت ذلك أم لم تقصد، والدور السلبي الذي نتحدث عنه لا يتمثل فقط في عدم الانخراط في جهود مكافحة المخدرات بل في خلق ثقافة مجتمعية تتسم باللامبالاة تجاه انتشار المخدرات، وحتى تمجيد آثارها المدمرة بشكل غير مقصود.

إن دور وسائل الإعلام في مكافحة المخدرات يجب أن يتطور كما تطورت أساليب مروجي هذه الآفة المدمرة، حيث نشأ ما يسمى بالإعلام الجديد الذي يقوم على التفاعلية وعلى إشراك الناس في العملية الاتصالية، فالإعلام سابقا كان قائما على المرسل والمستقبل والرسالة، أما الآن فإن المستقبل أصبح مرسلا أيضا، وأما الرسالة فالطرفان شريكان في تشكيلها وبنفس القدر، لقد أصبح متلقي الرسالة الإعلامية عنصرا فاعلا بل شريكا في تشكيلها.

ومن الضروري أيضا الإشارة إلى أننا عندما نتحدث عن وسائل الإعلام في معرض تأثيرها على الشباب، فإننا لا نتحدث فقط عن الصحافة والإذاعة والتلفزيون، على أهميتها، ولكننا نتحدث أيضا عن الإنترنت والمواقع الإلكترونية وعن الرسائل القصيرة عبر الهاتف المتنقل وعن اللوحات الإعلانية في الشوارع وعن لمدونات، وعن البريد الإلكتروني، إذ أن رفيق السوء لم يعد فقط شخصا آخر نتعرف إليه في المدرسة أو الشارع أو المعهد فيؤثر سلبا على حياتك. بل هو أيضا شخص آخر يعيش في الفضاء التخيلي، في بلد قد تفصله عن بلدك مئات الآلاف من الكيلومترات، ولكنه قريب منك جدا وتعرفه عن قرب، بل وتعتبره صديقك الأقرب والأكثر إخلاصا، رغم أنك لا تعرفه شخصيا ولم تر وجهه، بل تتواصل معه فقط في غرف الدردشة أو الرسائل الإلكترونية.

ويمكن لهذا الشخص أن يكون رفيق سوء حقيقيا، فيؤثر على الشاب تأثيرا مدمرا ويغير من قناعاته ويقوده إلى طريق

المخدرات. فمن هنا تحتل وسائل الإعلام بكافة أشكالها المراكز الأولى والأساسية للتعرف والتفاعل مع مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحاكي المجتمع. ويتحمل الإعلام مسؤوليات كبيرة وأساسية في مستوى الوعي العام الذي يعيشه أي مجتمع دون استثناء، وفي قضية مثل المخدرات التي تعانيها جميع المجتمعات العالمية لما لها من آثار مدمرة وانعكاسات هائلة على مختلف قطاعات المجتمع وفئاته.

أستاذ المقياس: عمار حمامة